

Distr.: General
18 February 2016
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الخامسة عشرة
نيويورك، ٩-٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت*
الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم، بما في ذلك
المسائل التي ينظر فيها المجلس الاقتصادي
والاجتماعي والمسائل الناشئة

تقرير اجتماع فريق الخبراء بشأن الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

في ٢٢ و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، عقدت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية اجتماعاً لفريق خبراء لمدة يومين بشأن موضوع "سبيل المضي قدماً: الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠". وكان الهدف من الاجتماع هو وضع استراتيجيات عملية المنحى وتوجيهات لدعم إدراج قضايا الشعوب الأصلية في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن المناقشات التي دارت في اجتماع فريق الخبراء إلى جانب مقترحات بشأن سبيل المضي قدماً.

* E/C.19/2016/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

290216 250216 16-02375 (A)



أولا - مقدمة

١ - في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ١/٧٠، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تتضمن ١٧ هدفا للتنمية المستدامة و ١٦٩ غاية مرتبطة بها. وخطة عام ٢٠٣٠ هي خطة عالمية وتحويلية ومحورها الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة، تشدد على وجوب ألا يتخلف أحد عن الركب.

٢ - ولضمان أن تكون الشعوب الأصلية في صميم خطة عام ٢٠٣٠، عقدت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية اجتماعا لفريق خبراء لمدة يومين في ٢٢ و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بشأن موضوع "سبيل المضي قدما: الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠"، وذلك لوضع استراتيجيات عملية المنحى من أجل دعم إدراج قضايا الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

٣ - وتمحور الاجتماع حول ثلاثة مجالات رئيسية هي:

(أ) الدروس المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية وتأملات في خطة عام ٢٠٣٠، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) مؤشرات قياس التقدم المحرز بخصوص الشعوب الأصلية في خطة عام ٢٠٣٠؛

(ج) رصد التقدم المحرز بخصوص الشعوب الأصلية والتجارب في مجال جمع البيانات.

٤ - وتضمن الاجتماع أيضا جلسة استراتيجية لتبادل الأفكار بشأن كيفية المضي قدما بالمسائل التي نوقشت خلال اجتماع فريق الخبراء.

ثانيا - تنظيم الأعمال

ألف - الحضور

٥ - ضم الاجتماع خبراء من الشعوب الأصلية وخبراء آخرين لهم صلة بالموضوع وممثلين عن الدول الأعضاء والمجتمع المدني ووكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها التي تضطلع بأعمال لها صلة بخطة عام ٢٠٣٠ وبقضايا الشعوب الأصلية.

٦ - وحضر حلقة العمل أعضاء آليات الأمم المتحدة الثلاث المعنية بقضايا الشعوب الأصلية: ميغان ديفيس، رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب، وجوان كارلينغ، نائبة

رئيسة المنتدى الدائم؛ وأليكسي تسيكاريف، رئيس آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية؛ وفيكتوريا تاوولي كوروبوس، المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية.

باء - الوثائق

٧ - كان معروضا على المشاركين مشروع جدول الأعمال وبرنامج العمل ومذكرة مفاهيمية عن الموضوع ووثائق أعدها الخبراء المشاركون. ويمكن الاطلاع على هذه الوثائق في الموقع الشبكي للمنتدى الدائم (www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/meetings-and-workshops/egm-on-(indigenous-peoples-and-agenda-2030-for-sustainable-development.html).

جيم - افتتاح الاجتماع

٨ - في افتتاح الاجتماع، أدلت بيان كل من مديرة شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ورئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وأمينة المنتدى الدائم.

دال - اختتام الاجتماع

٩ - في الجلسة الختامية، لخصت أمينة المنتدى الدائم الاستنتاجات الرئيسية والمقترحات المقدمة للمضي قدما.

ثالثا - معلومات أساسية عن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والشعوب الأصلية

١٠ - يقدم هذا الفرع لمحة عامة عن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مع التركيز على جوانبها الأكثر صلة بالشعوب الأصلية.

١١ - وتوصف عملية صياغة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بأنها واحدة من أكثر العمليات شمولاً في تاريخ الأمم المتحدة. وكانت الشعوب الأصلية إحدى المجموعات الرئيسية التسع^(١) التي أشركت في المشاورات والمناقشات في مرحلة التحضير لاعتماد خطة

(١) المجموعات الرئيسية التسع هي التالية: النساء؛ والأطفال والشباب؛ والشعوب الأصلية؛ والمنظمات غير الحكومية؛ والسلطات المحلية؛ والعمال والنقابات؛ والأعمال التجارية والدوائر الصناعية؛ والأوساط العلمية والتكنولوجية؛ والمزارعون.

عام ٢٠٣٠. وهذا يختلف عن عملية وضع الأهداف الإنمائية للألفية التي غابت عنها الشعوب الأصلية إلى حد بعيد. وكانت العمليات التحضيرية لاعتماد خطة عام ٢٠٣٠ فرصة لمعالجة أوجه القصور والثغرات في الأهداف الإنمائية للألفية.

١٢ - وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، اتخذت الجمعية العامة القرار ١/٧٠ المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠". ودخلت الخطة الجديدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ حيز النفاذ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، وستمتد خلال السنوات الخمس عشرة القادمة. وهي خطة للسياسة العامة واسعة النطاق وعالمية تتضمن ١٧ هدفا من أهداف التنمية المستدامة و ١٦٩ غاية مرتبطة بها توصف بأنها متكاملة وغير قابلة للتجزئة. وتتضمن خطة عام ٢٠٣٠ عدة فروع: (أ) الديباجة؛ (ب) والإعلان السياسي؛ (ج) وأهداف التنمية المستدامة وغاياتها؛ (د) ووسائل التنفيذ؛ (هـ) والمتابعة والاستعراض، الذي يشمل الاستعراض على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي.

خطة عام ٢٠٣٠ و أهداف التنمية المستدامة

١٣ - تتضمن خطة عام ٢٠٣٠ العديد من العناصر التي يمكن أن تساعد في التعبير عن الشواغل الإنمائية للشعوب الأصلية. ومن الأمور الهامة أن مبادئ ومعايير حقوق الإنسان تتجلى بقوة في خطة عام ٢٠٣٠. وتسترشد الخطة صراحة بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وترتكز على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان (الفقرة ١٠). وتشدد على مسؤوليات الدول عن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع وحمايتها وتعزيزها دونما تمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو على أساس الملكية أو الميلاد أو الإعاقة أو على أي أساس آخر (الفقرة ١٩).

١٤ - وترتكز خطة عام ٢٠٣٠ بشكل عام على الحد من أوجه عدم المساواة. ولهذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية، التي تكاد تكون جميعها تعيش حالات من الحرمان مقارنة بغيرها من الفئات السكانية. ويهدف التعهد الشامل لخطة عام ٢٠٣٠ إلى جعل الركب لا يُخلف أحداً وإلى الوصول أولاً إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب (الفقرة ٤). وترمي الخطة إلى مكافحة أشكال عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها (الفقرة ٣)؛ وتحدد التفاوتات المتزايدة على أنها تحدٍ يجب التصدي له (الفقرة ١٤)؛ وتتعهد بأن تتحقق الأهداف والغايات لجميع الشعوب ولجميع شرائح المجتمع (الفقرة ٤). والهدف ١٠ من خطة عام ٢٠٣٠ مكرس تحديداً للحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١٥ - وإلى جانب هذا الإطار الشامل، هناك ست إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية في خطة عام ٢٠٣٠: ثلاث منها في الاعلان السياسي؛ واثنان في الأهداف، وواحدة في فرع المتابعة والاستعراض. ففي الإعلان السياسي، يشار إلى الشعوب الأصلية باعتبارها من الضعفاء الذين يجب تمكينهم، وذلك ضمن قائمة تضم أيضا جميع الأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمسنين واللاجئين والمشردين داخليا والمهاجرين (الفقرة ٢٣). وفي الإعلان السياسي أيضا، تلتزم الدول الأعضاء بتوفير التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، بمن في ذلك الشعوب الأصلية (الفقرة ٢٥). وعلى وجه التحديد، تشير الدول الأعضاء أيضا إلى الشعوب الأصلية من بين المجموعات التي سترافقها مسيرتها على الطريق الذي يقود نحو عام ٢٠٣٠ (الفقرة ٥٢).

١٦ - وفيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، يكتسي الكثير منها أهمية بالنسبة للشعوب الأصلية، بما في ذلك الأهداف المتعلقة بالقضايا الرئيسية للتنمية وحقوق الإنسان التي تواجهها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، فضلا عن الحقوق المؤكدة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتشمل الأهداف التي تتصل تحديدا بالأولويات الإنمائية للشعوب الأصلية ما يلي:

- الهدف ١ - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- الهدف ٢ - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة
- الهدف ٣ - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار
- الهدف ٤ - ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع
- الهدف ٥ - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
- الهدف ١٣ - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره
- الهدف ١٥ - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي

- الهدف ١٦ - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات

١٧ - وكثير من الغايات الـ ١٦٩ الواردة في خطة عام ٢٠٣٠ تنطوي على أهمية بالنسبة للشعوب الأصلية، بما فيها الغايات التي ترتبط بالأهداف المشار إليها أعلاه. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن الشعوب الأصلية قد ذُكرت تحديداً في اثنتين من الغايات: الغاية ٢-٣ التي ترمي، بحلول عام ٢٠٣٠، إلى مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعون الأسريون والرعاة والصيادون، بوسائل منها ضمان الأمن والمساواة في حصولهم على الأراضي، والغاية ٤-٥ التي ترمي إلى القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بمن في ذلك الشعوب الأصلية.

المتابعة والاستعراض

١٨ - بالإضافة إلى النص الأساسي لخطة عام ٢٠٣٠، هناك فرص لجعل تنفيذها يشمل الشعوب الأصلية. وستُجرى عمليات متابعة واستعراض لخطة عام ٢٠٣٠ على الصعد الوطني والإقليمي والدولي. وستكون عمليات الاستعراض طوعية تمسك بزمامها البلدان وتأخذ في الحسبان اختلاف الظروف والقدرات ومستويات التنمية الوطنية (الفقرة ٧٤ (أ)). وستكون عمليات الاستعراض مفتوحة وجامعة وتشاركية وشفافة أمام جميع الناس، وستدعم قيام جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة بالإبلاغ (الفقرة ٧٤ (د)). وستحترم الاستعراضات، على جميع المستويات، حقوق الإنسان، وستركز بوجه خاص على الفئات الأشد فقراً والأكثر ضعفاً وتُخلّف عن الركب (الفقرة ٧٤ (ه)).

١٩ - وستجرى المتابعة والاستعراض باستخدام مجموعة من المؤشرات العالمية، ستُستكمل بمؤشرات تضعها الدول الأعضاء على الصعيدين الإقليمي والوطني (الفقرة ٧٥). ويجري العمل على وضع إطار مؤشرات لرصد الأهداف والغايات على الصعيد العالمي. وينسق هذا العمل فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة الذي أنشأته اللجنة الإحصائية، والذي يضم كبار الإحصائيين من دول أعضاء في جميع أنحاء العالم. ويُتوقع أن توافق اللجنة الإحصائية على إطار المؤشرات العالمية بحلول آذار/مارس ٢٠١٦ وأن يعتمد بعد ذلك كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة (المرجع نفسه). وفي عملية وضع إطار لمؤشرات عالمية، أتاح الفريق المشترك فرصاً لتقديم المدخلات والاقتراحات عن طريق إجراء مشاورات مفتوحة مع المجتمع المدني، والأوساط

الأكاديمية، والقطاع الخاص. وأسهم ممثلو الشعوب الأصلية أيضا في هذه العملية، على سبيل المثال، في المشاورات المفتوحة السابقة للاجتماع الثاني لفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعقود في بانكوك في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥^(٢). وسيرتكز الاستعراض العالمي على مصادر البيانات الرسمية الوطنية في المقام الأول (الفقرة ٧٤ (ألف)).

٢٠ - وعلى الصعيد الوطني، يتعين على الدول الأعضاء أن تجري عملية لتكييف الأهداف والغايات ذات الأولوية مع السياقات الخاصة ببلدها. ولذلك، وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ذات طابع عالمي، فإن على كل حكومة أن تحدد غايتها الوطنية الخاصة، مسترشدة بمستوى الطموح العالمي ولكن مع مراعاة الظروف الوطنية. (الفقرة ٥٥). وتشجع خطة عام ٢٠٣٠ الدول الأعضاء على القيام، في أقرب وقت ممكن من الناحية العملية، باتخاذ إجراءات طموحة على الصعيد الوطني لتنفيذ الخطة بشكل عام (الفقرة ٧٨). ويمكن للاستجابات الوطنية أن تنطلق من استراتيجيات التنمية المستدامة الموجودة. وسيكون استعراض خطة عام ٢٠٣٠ عملية تقودها وتحكم في مسارها البلدان ذاتها. ويُهاب بالدول الأعضاء إلى إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز على الصعيدين الوطني والمحلي. وتلاحظ الخطة أن هذه الاستعراضات ينبغي أن تستفيد من مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وسائر الجهات صاحبة المصلحة، وفقا للظروف والسياسات والأولويات الوطنية (الفقرة ٧٩).

٢١ - وعلى الصعيد العالمي، تضع خطة عام ٢٠٣٠ إطارا عالميا لمتابعة واستعراض تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا يزال العديد من الطرائق المحددة للعملية قيد الإعداد. ومنتدى الأمم المتحدة المركزي للمتابعة والاستعراض هو المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي سيقوم بدور رئيسي في الإشراف على شبكة من عمليات المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي، وسيوفر القيادة السياسية والتوجيه والتوصيات المتعلقة بالمتابعة (الفقرة ٨٢). وسيركز على تقييم التقدم الذي تحرزه البلدان المتقدمة والبلدان النامية والإنجازات التي تحقّقها والتحديات التي تواجهها. وستوفر الاستعراضات منبرا لإقامة الشراكات، بطرق منها مشاركة المجموعات الرئيسية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة المعنية (الفقرة ٨٤). وسيجري المنتدى السياسي الرفيع المستوى أيضا استعراضات مواضيعية للتقدم المحرز على صعيد أهداف التنمية المستدامة.

(٢) للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر: <http://unstats.un.org/sdgs/iaeg-sdgs/open-consultation-stakeholders>.

٢٢ - وستدعم اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المنتديات الاستعراضات المواضيعية للتقدم المحرز على صعيد أهداف التنمية المستدامة (الفقرة ٨٥). وللمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية دور في هذه العملية، بوصفه هيئة فرعية تابعة للمجلس. وسيدعم المنتدى السياسي الرفيع المستوى أيضا مشاركة المجموعات الرئيسية، التي تشمل الشعوب الأصلية، في المتابعة والاستعراض. وتهيب خطة عام ٢٠٣٠ بالمجموعات الرئيسية إلى الإبلاغ عن مساهمتها في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ (الفقرة ٨٩).

٢٣ - وهناك دعوة في خطة عام ٢٠٣٠ إلى قيام الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات: فالدول الأعضاء تشدد على أهمية التخطيط والتنفيذ والإبلاغ بشكل استراتيجي على نطاق المنظومة لضمان توفير دعم متسق ومتكامل لتنفيذ الخطة الجديدة (الفقرة ٨٨). ويُهَابُ بالأمم المتحدة إلى استعراض هذا الدعم المقدم للتنفيذ والإبلاغ عن التقدم المحرز والعوائق. ومن الأمور الهامة في هذا الصدد خطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، التي صدر بها تكليف في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية^(٣) المعقود في عام ٢٠١٤. وتتضمن خطة العمل على نطاق المنظومة ستة عناصر للعمل، يتعلق أحدها بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، ويمكن أن يُستخدم كنقطة دخول من أجل زيادة الاتساق والتكامل في الدعم المقدم لتنفيذ الخطة لفائدة الشعوب الأصلية.

رابعاً - لمحة عن وقائع الاجتماع واستنتاجاته

أفكار بشأن الأهداف الإنمائية للألفية وخطة عام ٢٠٣٠

٢٤ - اعتبر المشاركون في اجتماع فريق الخبراء أن خطة عام ٢٠٣٠ تشكل، فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، تحسناً مقارنة بالأهداف الإنمائية للألفية. وفيما يتعلق بهذه الشعوب، تشمل أوجه قصور تلك الأهداف التي سبق أن لوحظت وسُلط عليها الضوء في الاجتماع ما يلي: عدم إدراك تلك الأهداف للأولويات الإنمائية للشعوب الأصلية وأخذها في الاعتبار بالقدر الكافي؛ نقص مشاركة الشعوب الأصلية أثناء وضع الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذها؛ نقص الرصد الملائم عن طريق البيانات المصنفة بشأن الشعوب الأصلية، مما أدى إلى طمس الحالة الإنمائية لتلك الشعوب أو تقديم صورة مشوهة عنها^(٤). وعلاوة على ذلك،

(٣) القرار ٢/٦٩.

(٤) انظر تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورتيه الرابعة والخامسة (E/2005/43-E/C.19/2005/9 و E/2006/43-E/C.19/2006/11، على التوالي).

فإن الجهود التي بُذلت لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد الوطني أدت في بعض الأحيان إلى تنفيذ برامج إنمائية لا تناسب الشعوب الأصلية، على سبيل المثال في مجال الحد من الفقر، حيث يُقاس الفقر بالأرقام فحسب، مما لا يعكس بالضرورة تصورات الشعوب الأصلية للرفاه.

٢٥ - واتفق المشاركون على أن من المهم إعمال الفكر في الدروس الأوسع نطاقا المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية. فقد أثبتت تلك التجربة أن الأهداف والغايات يمكن أن تستخدم في توجيه الانتباه إلى بعض القضايا الإنمائية وأولويات السياسة العامة والترويج لها. وفي هذا الصدد، أبرزت تجربة الأهداف الإنمائية للألفية أن فعالية خطة عام ٢٠٣٠ ستوقف على الكيفية التي سوف تُستخدم بها من أجل حشد الإرادة السياسية وتعبئة جهود الحكومات والجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى في مرحلة التنفيذ. وفي الوقت نفسه، من المهم أيضا ضمان ألا تحدد خطة عام ٢٠٣٠ نموذج التنمية الوحيد في حين تحجب الأولويات الأخرى. لذلك من المهم ألا تغيب عن الأذهان الأولويات الإنمائية للشعوب الأصلية التي لم يُشَر إليها صراحة في النص، وألا يجري الاقتصار في الإجراءات المتعلقة بالشعوب الأصلية على مجرد معالجة الثغرات في النتائج.

٢٦ - وسلط المشاركون الضوء على أن أهداف وغايات التنمية المستدامة في خطة عام ٢٠٣٠ تطرح فرصا وتحديات كذلك. فالتركيز العام في الخطة على الحد من أوجه عدم المساواة والوصول إلى من هم أشد تخلفا عن الركب هو أمر هام جدا بالنسبة للشعوب الأصلية التي تواجه صعوبات إنمائية عديدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإشارة تحديدا إلى الشعوب الأصلية في اثنتين من الغايات وكذلك في المتابعة والاستعراض تشكل خطوة إيجابية. ومن الإشارات الإيجابية الأخرى الأهداف والغايات المتعلقة بأمن حيازة الأراضي، وتصنيف البيانات، وإزالة القوانين التمييزية، وتعزيز المجتمعات الشاملة للجميع، ومكافحة تغير المناخ. غير أن بعض الأهداف والغايات، مثل الهدف ٧، كفالة حصول الجميع على الطاقة، يمكن أن تشكل مخاطر فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما حقوقها في الأراضي والحيازات والموارد، التي تكون مهددة في العديد من الحالات بسبب المشاريع الإنمائية الكبرى.

٢٧ - وأشار المشاركون أيضا إلى أنه، بالنظر إلى الفرص والتحديات المحتملة، من المهم الشروع في إعداد نص يعرض وجهات نظر الشعوب الأصلية بشأن خطة عام ٢٠٣٠. ويمكن وضع الخطة في إطارها من منظور حقوق الإنسان، ولا سيما الحقوق المكرسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهذا الأمر ضروري لكفالة ألا يتعارض

تنفيذ بعض الأهداف والغايات مع حقوق الشعوب الأصلية. وقد يكون من المفيد في هذا الصدد وضع وثيقة تعرض رأي الشعوب الأصلية في الخطة. ويمكن لآليات الأمم المتحدة الثلاث، أي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، أن تقوم بدور رائد في هذا المسعى.

٢٨ - وتمشيا مع الجهود المبذولة على الصعيد الدولي، من المهم أيضا زيادة التوعية بخطة عام ٢٠٣٠ وتعزيز قدرة مؤسسات الشعوب الأصلية على الاستفادة من الأهداف والغايات وتنفيذها. وينبغي أن تهدف الجهود المبذولة إلى الاستفادة من العمل المبتكر الذي تقوم به الشعوب الأصلية من أجل تحقيق رفاهها وقياسه. ومن الضروري أيضا تحليل الكيفية التي يمكن بها للشعوب الأصلية الاستفادة الفعلية من الأهداف والغايات في جمع الأموال ووضع السياسات وغير ذلك من الجهود. وعلاوة على ذلك، من المهم تحديد الشركاء المحتملين الذين سيجري التعاون معهم على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي (على سبيل المثال، في إطار منظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والقطاع الخاص) في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

وضع المؤشرات وجمع البيانات

٢٩ - يُضطلع حاليا بعملية وضع مؤشرات عالمية. ومن المتوقع أن توافق اللجنة الإحصائية في آذار/مارس ٢٠١٦ على إطار المؤشرات وعلى مجموعة من المؤشرات الخاصة بخطة عام ٢٠٣٠. وقدم المشاركون مقترحات محددة بشأن مؤشرات ينبغي إدراجها في إطار المؤشرات العالمية، منها: (أ) إدخال تغييرات على صيغة مشروع المؤشر المتعلق بضمان حيازة الأراضي بحيث يتضمن إشارة إلى الشعوب الأصلية وقياس ضمان الحيازة الجماعية للأراضي؛ (ب) والدعوة إلى تصنيف البيانات حسب الانتماء الإثني/الانتماء إلى الشعوب الأصلية في الأهداف ذات الأولوية. وعُرضت مقترحات لتتظّر فيها الدول الأعضاء بشأن كيفية تلبية الأولويات الرئيسية للشعوب الأصلية لدى البت في إطار المؤشرات العالمية.

٣٠ - واعتبر المشاركون أنه، إلى جانب الإطار العالمي، سيكون من المهم وضع مؤشرات خاصة بالشعوب الأصلية تحديدا فيما يتعلق بالجهود الموازية التي تبذلها هذه الشعوب، وذلك لقياس التقدم المحرز في أولوياتها الإنمائية الخاصة، فضلا عن التقدم المحرز بالنسبة للشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وقد حققت بعض منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة وغيرها تقدما كبيرا في وضع مؤشرات

خاصة بالشعوب الأصلية، بما في ذلك مؤشرات مقترحة متعلقة بأهداف التنمية المستدامة^(٥). وينبغي أن تستند المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية إلى حقوق تلك الشعوب على النحو المؤكد في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وسيكون من الضروري أيضا تكييف المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية حسب السياق والحالات المحددة داخل البلد المعين أو المنطقة المعينة. ويمكن تفسير ذلك بإعداد مؤشرات من خلال منهجية قائمة على المشاركة.

٣١ - وأكد المشاركون على أهمية المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية بالنسبة للعديد من الجهات الفاعلة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي. فهي يمكن أن تستخدم على الصعيد الوطني في جمع البيانات وإعداد التقارير القطرية عن أهداف التنمية المستدامة. ويمكن أيضا أن تستخدمها وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والشعوب الأصلية نفسها والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة الأخرى لقياس التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ بالنسبة للشعوب الأصلية أو في إبراز بعض الأولويات الإنمائية المحددة للشعوب الأصلية التي لم تدرج في خطة عام ٢٠٣٠. ويُعد وضع مجموعة واضحة من المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية أحد المجالات الرئيسية ذات الأولوية للمضي قدما في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، ويتعين القيام بالمزيد من العمل في هذا الصدد.

٣٢ - وإلى جانب المؤشرات الخاصة بالشعوب الأصلية، من الأمور ذات الأولوية بالنسبة لقياس التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ تصنيف البيانات حسب الانتماء الإثني/الانتماء للشعوب الأصلية. ففي الفقرة ١٠ من الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، التزمت الدول الأعضاء بالعمل مع الشعوب الأصلية لتصنيف البيانات وباستخدام المؤشرات الكلية لرفاه الشعوب الأصلية. ويمكن أن تشمل البدائل المحتملة أو غير ذلك من وسائل التصنيف، من بين أمور أخرى، المناطق الجغرافية وأسس التمييز المخطورة واللغات، ويمكن النظر فيها عندما يتعذر التصنيف على أساس الانتماء الإثني/الانتماء إلى الشعوب الأصلية لسبب سياسي أو لأسباب أخرى. ويمكن لوكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها أن تساعد في استقاء هذه البيانات المصنفة، حيثما أمكن، وفي تجميعها ونشرها، حيثما توافرت. ويشكل عمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر

(٥) انظر على سبيل المثال، مستكشف أحوال الشعوب الأصلية (www.indigenoustravel.org) والمقترح المتعلق بمؤشرات مقدمة من المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية (<http://sustainabledevelopment.un.org/majorgroups/indigenoustravel.org>).

الكاربي على تجميع البيانات المتوافرة عن الشعوب الأصلية في منطقة أمريكا اللاتينية ممارسة جيدة في هذا الصدد.

٣٣ - وهناك تجارب قائمة على الصعيدين الوطني والمحلي في جمع البيانات عن الشعوب الأصلية يمكن الاستناد إليها. ومن تلك التجارب الجهود التي تقودها الدول والجهود التي تقودها الشعوب الأصلية. وينبغي تعزيز عمليات تبادل الخبرات المكتسبة في مجال جمع البيانات عن الشعوب الأصلية. وأظهرت الدروس المستفادة أن من المهم بناء الثقة والإبلاغ باستمرار عن الطريقة التي يمكن أن تستخدم بها البيانات وعن كيفية جني مجتمعات الشعوب الأصلية فائدة منها. واتفق المشاركون أيضا على أهمية الرصد القائم على أساس المجتمعات المحلية. وفي هذا الصدد، من الضروري أن تواصل الشعوب الأصلية تطوير منهجيات لرصد المؤشرات على الصعيد المحلي ليتسنى، من بين أمور أخرى، إعداد التقارير البديلة على الصعيدين الوطني والعالمي. وسيكون من الضروري بناء القدرات البحثية للمكاتب الإحصائية الوطنية وللشعوب الأصلية.

٣٤ - وفيما يتعلق بجمع البيانات، ناقش المشاركون استحداث مؤشر للرفاه والاستدامة خاص بالشعوب الأصلية ويمكن ربطه بخطة عام ٢٠٣٠. ومن التحديات التي يواجهها استحداث هذا المؤشر الإرادة السياسية وجمع البيانات المعقدة ومعالجتها وقابلية التعديل في جميع المستويات، وتحديد مؤشرات ذات بُعد عالمية وتعكس مع ذلك الاختلافات حسب السياق المحلي، فضلا عن كفالة التوافق مع المقتضيات المتعلقة بالمكاتب الإحصائية الوطنية وجودة البيانات. ولوحظ أيضا أن مسألة الإشارة إلى هوية الشعوب الأصلية تشكل تحديا يمكن التغلب عليه من خلال ربط هذه الإشارة إلى الهوية بغرض معياري وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ونوقشت أيضا مسألة ما إذا كان ينبغي التركيز في المقام الأول على النتائج أم على وسائل التنفيذ (مثل الجوانب المالية والقدرات والتكنولوجيا والشراكات). وجرى التشديد على أن المؤشر ينبغي أن يستند إلى المبادرات والخبرات القائمة، شأنه في ذلك شأن مستكشف أحوال الشعوب الأصلية. ويمكن للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أن يضطلع بدور في تنسيق عملية استحداث هذا المؤشر.

تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠

٣٥ - اتفق المشاركون على أن إشراك الشعوب الأصلية في المراحل المقبلة من تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ سيكون مهما بالنسبة لها. فهناك العديد من الفرص التي ستكون سانحة لتشارك الشعوب الأصلية وتساعد في رسم سبيل المضي قدما. وأوصي باتخاذ إجراءات في جميع المجالات.

٣٦ - وتقتضي خطة عام ٢٠٣٠ أن تحدد كل حكومة غايتها الوطنية الخاصة، انطلاقاً من الظروف الوطنية، وتقرر كيفية إدماج الغايات في عمليات التخطيط والسياسات والاستراتيجيات الوطنية. ومن المهم للشعوب الأصلية المشاركة في تلك العملية وإدراج أولوياتها الإنمائية في أطر التنفيذ على الصعيد الوطني. ويمكن لوكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها العاملة على الصعيد القطري أن تساعد في هذه العملية بتقديم الدعم والتوجيه إلى الدول الأعضاء. كما أن آليات الاستفادة من إسهامات الشعوب الأصلية في عمليات الاستعراض على الصعيد الوطني، المشار إليها في الفقرة ٧٩ من الخطة، يمكن أيضاً مواصلة تطويرها على الصعيد القطري، بدعم من منظومة الأمم المتحدة في حدود الموارد المتاحة. وفي هذا الصدد، يمكن للشعوب الأصلية المشاركة في حلقات العمل الوطنية لأصحاب المصلحة المتعددين التي ستنظم على أساس تجريبي في تسعة بلدان، بقيادة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، لمناقشة كيفية مواءمة السياسات الوطنية مع خطة عام ٢٠٣٠. وربما يكون من المفيد أيضاً وضع برامج تجريبية خاصة بالشعوب الأصلية.

٣٧ - وارتأتى المشاركون أن هناك فرصاً أخرى للتأثير في عملية المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي يمكن أيضاً إشراك الشعوب الأصلية فيها. ومن المهم أن تكون عملية المتابعة والاستعراض شاملة قدر الإمكان وتنطوي على مشاركة الشعوب الأصلية. وعلى وجه الخصوص، يمكن للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن يؤدي دوراً هاماً في المتابعة المواضيعية لخطة عام ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. ويمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال، إدراج بند دائم أو متكرر في برنامج عمل المنتدى الدائم بشأن الإسهام في المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن استعراض خطة عام ٢٠٣٠ ومتابعتها وتنفيذها، و/أو دمج متابعة خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة في أعماله.

٣٨ - وفي خطة عام ٢٠٣٠، طُلب من الشعوب الأصلية، بوصفها من المجموعات الرئيسية، الإبلاغ عن مساهمتها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك ضمن إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى. ومن المهم أن تضع الشعوب الأصلية منهجيات للقيام بهذا الإبلاغ على الصعيد العالمي. ويمكن لآليات الأمم المتحدة الثلاث التي لها ولايات متعلقة بالشعوب الأصلية، فضلاً عن الوكالات والصناديق والبرامج داخل منظومة الأمم المتحدة، بما فيها العاملة على الصعيد القطري، أن تؤدي دوراً في مساعدة الشعوب الأصلية في عملية الرصد والإبلاغ هذه. ويمكن للشعوب الأصلية أيضاً استكشاف فرص أخرى للإبلاغ، على سبيل المثال، إبلاغ الهيئات الدولية لرصد حقوق الإنسان، بما في ذلك عملية الاستعراض

الدوري الشامل على الصعيد العالمي التي يجريها مجلس حقوق الإنسان، وهيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب معاهدات، والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان.

خامسا - الاستنتاجات وسبيل المضي قدماً

٣٩ - اتفق المشاركون على وجوب اتخاذ الخطوات التالية فيما يتصل بكفالة مراعاة أولويات الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠:

(أ) مواصلة الدعوة، من خلال فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية المستدامة، إلى مراعاة أولويات الشعوب الأصلية (تصنيف البيانات والمؤشر المتعلق بالأراضي) في العمليات النهائية لوضع إطار الرصد العالمي لأهداف التنمية المستدامة الذي ستوافق عليه اللجنة الإحصائية (٨-١١ آذار/مارس ٢٠١٦)، وبعد ذلك يعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة؛

(ب) تحديد دور المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في توفير المتابعة المواضيعية لخطة عام ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالشعوب الأصلية من خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى مناقشة السبل الممكنة لإدراج استعراض خطة عام ٢٠٣٠ كبنود متكرر في برنامج عمل المنتدى الدائم؛

(ج) دعم الشعوب الأصلية، بوصفها إحدى المجموعات الرئيسية، في الإبلاغ عن مساهمتها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وهناك حاجة إلى تحديد الكيفية التي يمكن بها لآليات الأمم المتحدة الثلاث، أي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، أن تقدم الدعم؛

(د) إعداد نص يعرض وجهات نظر الشعوب الأصلية بشأن خطة عام ٢٠٣٠ يمكن أن يستند إلى حقوق الإنسان فضلا عن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويمكن لآليات الأمم المتحدة الثلاث أن تضطلع بدور قيادي في هذا الجهد بصياغة وثيقة أولية؛

(هـ) ضمان اتباع الأمم المتحدة نهجا متسقا في التخطيط لخطة عام ٢٠٣٠ وتنفيذها والإبلاغ عنها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية يكون متمشيا مع خطة العمل على

نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متنسق إزاء تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما نقاط العمل المتعلقة بخطة عام ٢٠٣٠؛

(و) ضمان مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات التي تجري على الصعيد الوطني لتخطيط الأطر الوطنية لخطة عام ٢٠٣٠ وتنفيذها ورصدها: يمكن لوكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها أن تضطلع بدور محوري في مساعدة الدول الأعضاء على تسهيل مشاركة الشعوب الأصلية؛ وضمن مشاركة الشعوب الأصلية في حلقات العمل الوطنية لأصحاب المصلحة المتعددين التي ستعقد على أساس تجريبي في تسعة بلدان، بقيادة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، في عام ٢٠١٦؛

(ز) إذكاء الوعي وبناء القدرات في أوساط الشعوب الأصلية للاستفادة من خطة عام ٢٠٣٠ في تعبئة الدعم والإرادة السياسية، ووضع السياسات وتعبئة الجهود من جانب الحكومات والجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى بشأن الأولويات السياسية للشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى استقصاء أصحاب المصلحة المحتملين وبناء الشراكات مع الشعوب الأصلية خلال تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ على الصعيد الوطني؛

(ح) تحسين جمع البيانات على الصعيد الوطني، وتبادل البيانات المصنفة التي تبرز التقدم المحرز بشأن أولويات الشعوب الأصلية. ويمكن لوكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها أن تساعد في استقاء هذه البيانات المصنفة، حيثما أمكن، وفي تجميعها ونشرها، حيثما توافرت؛

(ط) وضع مؤشرات خاصة بالشعوب الأصلية لغرض الجهود الموازية الرامية إلى قياس التقدم المحرز في الأولويات الإنمائية الخاصة للشعوب الأصلية وفي تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، في حدود الموارد المتاحة. ويشمل هذا المضي قدما بالمناقشات المتعلقة بوضع "مؤشر للاستدامة والرفاه خاص بالشعوب الأصلية" استنادا للمبادرات القائمة. وتدعو الحاجة إلى تحديد دور المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في هذه العملية؛

(ي) بناء القدرات البحثية لدى المكاتب الإحصائية الوطنية والشعوب الأصلية للإبلاغ عن أولويات الشعوب الأصلية، وتصنيف البيانات وقياس التقدم الذي تحزره الشعوب الأصلية في أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك وضع منهجيات لرصد المؤشرات على الصعيد المحلي ليتسنى إعداد التقارير البديلة على الصعيد الوطني والعالمي. وفي هذا الصدد، يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تقدم الدعم، في حدود الموارد المتاحة، ويمكن للجهات الأخرى أن تفعل ذلك أيضا.